كتاب

الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الاسلام
على جهة البر والتوقير والاحترام لا على جهة الرياء
والاعظام تأليف الامام ملك العلماء الاعلام
ولى الله بلا نزاع ومحرر المذهب بلادفاع
القطب الرباني والعالم الصمداني
محيي الدين النووى نفع
الله به آمين يارب
العالمين

م

(طبعت على نفقة)

﴿ أحمد عفت الهلالي ﴾

تطلب من مكتبة العلوم المصرية بخان جعفر

مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر

لصاحبها محمد عبد اللطيف حجازي

كتاب

الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزيه من أهل الاسلام
على جهة البر والتوقير والاحترام لا على جهة الرياء
والاعظام تأليف الامام ملك العلماء الاعلام
ولى الله بلا نزاع ومحرر المذهب بلادفاع
القطب الرباني والعالم الصمداني
محيي الدين النووي نفع
الله به آمين يارب
العالمين
م

(طبعت على نفقة)

﴿ أحمد عفت الهلالي ﴾

تطلب من مكتبة العلوم المصرية بخان جعفر

مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر

لصاحبها محمد عبد اللطيف حجازي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي هدانا للاسلام * وتابع علينا احسانه وألطافه الجسام * وأسبغ علينا جزيل نعمه العظام * وأفاض علينا من أنواع الانعام * وشمل بفضله جميع الخواص والعوام * وكرم الآدميين وفضلهم على غيرهم من الأنام * وأمرنا باكرام الخواص من الافاضل والأعلام * وتكريم الاماثل وأولي النهى والاحلام * وافشاء التحية بيننا بالسلام * واعظام حرمات المسلمين وخفض الجناح لهم وطيب الكلام * أحمده أبلغ الحمد وأشمله وأذكاه * وأتمه وأعمله وأشهد أن لا اله الا الله * اقراراً بربوبيته واعلاناً بوحدانيته * وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله * وحبيبه وخليله * المصطفى من بريته * والمجتبى من خليقته * أفضل الخلق لديه * وأكرمهم عليه * أكمل العالمين وأتقاهم * وأعرفهم بالله تعالى وأخشاهم * صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وصحابتهم وسائر الصالحين

(أما بعد) فان الله تعالى أمر باللطف بالمسلمين واكرام أهل العلم والورع والدين فقال تعالى (واخفض جناحك للمؤمنين)

ومن اللطف بهم والاكرام أن يحترموا بالانة القول لهم والقيام لا على طريق الرياء والاعظام بل على ما ذكرناه من التكريم والاحترام وعلى هذا استمر من لا يحصى من علماء الاسلام وأهل الصلاح والورع وغيرهم من الأماثل والأعلام : فالذى يختاره القيام لاهل الفضل والمزية من أهل العلم وطلبته والوالدين والصالحين وسائر أخيار البرية فقد جاءت بذلك جمل من الاخبار وأقوال السلف الكرام الابرار وأفعال العلماء والصالحين أهل الورع والزهادة وغيرهم من الاخيار وأنا أذكر ان شاء الله تعالى الكريم الرؤوف الرحيم جملا مما بلغني فيما ذكرته يستدل بها على ما سواها مما حذفته وذلك من الاحاديث النبوية وأقاويل السلف النيرة الحكمية ثم انى أذكر كثيراً من ذلك بالاسناد لكونه أوقع في النفوس وأحسن عند الحفاظ النقاد وأحذف الاسناد فى كثير من ذلك ايثاراً للاختصار وحذراً من حصول السآمة على مطالعه بترداد السند والتكرار مع أن ما أذكره بغير اسناد أنسبه الى الكتب المعروفة المتداولة المشهورة المألوفة وهذا الكتاب مشتمل على بابين أحدهما فى الآثار الواردة في الرخصة في ذلك وما قاله فيها أهل العلم واحتج به منها واعتمده فيها أولو الفضل والفهم والحكم والثاني فى الآثار التي يستدل بها على النهي عن القيام وما أجاب به عنها أهل الحذق والافهام ويندرج

في ضمن ذلك وبعده جمل من القواعد ومهمات من نفائس الفوائد وأنا مستمد من الله الكريم المعونة والرعاية والتوفيق والاصابة والهداية وهو على ما يشاء قدير وباجابة داعيه جدير وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة .

﴿الباب الاول﴾

في الترخيص من الآثار والاخبار وما قاله فيها الأعلام من العلماء والاخيار أخبرنا الشيخ الامام المتفق على امامته وفضله وجلالته القاضي أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد أبي عمر محمد بن احمد أبي محمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه قال أنبأنا أبو العباس احمد بن عبدالله بن عبدالصمد ابن عبد الرزاق السلمي البغدادي وأبو عبدالله الحسين أن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيي الزبيدى قالا أخبرنا الشيخ الصالح الزاهد أبو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي أنبأنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى أنبأنا أبو محمد عبد الله بن احمد بن حموية الحموي السرخسى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يره بن مطر العزيزى أنبأنا الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا محمد بن عرعره

حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة عن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فأرسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريباً من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم أو سيدكم وأخبرنا القاضي أبو محمد عن أبي عباس وأبي عبد الله عن أبي الوقت عن الداودي عن الحموي عن العزيري عن البخاري عن ابي الوليد هو الطيالسي عن شعبة فذكره بأسناده ومتنه وأخبرنا الشيخ كذا بهذا الاسناد عن البخاري عن سليمن ابن حرب عن شعبة وعن البخاري عن محمد بن يسار عن غندور عن شعبة به وفي رواية سليمان الى سيدكم من غير شك وأخبرنا الشيخ العدل الرضى ابو اسحاق ابراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر التاجر الواسطى أنبأنا الامام ذو الكنى أبو القاسم أبو بكر أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الغزاوى أنبأنا الامام فقيه الحرمين أبو عبد الله محمد بن الفضل الغزاوى أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسى أنبأنا أبو أحمد محمد الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب أنبأنا ابو الوليد وابراهيم بن محمد بن منصور الكرخى أنبأنا الامام الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي مما عاح وأخبرنا الشيخ الرئيس الفاضل أبو محمد اسماعيل بن الشيخ الامام أبي اسحاق ابراهيم بن أبي

الـبر بن عبدالله التنوخي الدمشقي الشافعي رضى الله تعالى عنه أنبأنا الشيخ الثقة أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزه بن خضر السلمى الحداد أنبأنا الخطيب البغدادى اجازة أخبرنا الفاضل أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنبأنا أبو علي محمد ابن احمد اللؤلوى أنبأنا الامام أبو داوود سـليمان بن الاشعث السجستانى حدثنا حفص بن عمر حدثنا شـعبة قال أبو داود وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر هو غندور عن شعبة بهذا وأخبرنا الشيخ أبو محمد حفظه الله تعالي ورضى عنه أنبأنا الامام العالم الورع أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن يسين قايد الثعلبى الشافعي المعروف بالزولعي الـكبير أخبرنا الامام الزاهد أبو الحسن علي بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن محمويه اليزدي الشافعي أنبأنا الشيخ الزاهد أبو محمد عبدالرحمن بن احمد ابن الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن احمد بن اسحاق الصوفي الدونى أنبأنا القاضى أبو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله الـكسائى الدينورى أنبأنا الامام أبو عبد الرحمن احمـد بن شعيب بن علي ابن سنان بن بحر النسائى أنبأنا اسماعيل بن مسعود عن خالد عن شعبة قال النسائى وأنبأنا عمرو بن على عن غندور عن شعبة به هـذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه هؤلاء الاعـلام

أعنى البخارى ومسلما وأبا داود والنسائى في كتبهم بالاسانيد التي ذكرتها ورويناه بأسانيد كثيرة فى غير هذه الكتب ولا حاجة الى ذكرها مع ما ذكرته وقد احتج العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم على القيام بهذا الحديث فمن احتج به ابو داود في سننه...

فترجم له : باب ما جاء فى القيام — وكذلك ترجم له غيره وممن احتج به الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى وأبو النصر بشر بن الحارث الحافى الزاهد وابو بكر بن أبى عاصم والامام أبو سليمان الخطابى والامامان الحافظان المجمع على تحريهما واتقانهما أبو بكر البيهقي والخطيب البغدادي وأبو محمد البغوى والحافظ أبو موسى الاصفهانى وآخرون لا يحصون وروى الامام الحافظ أبو بكر البيهقي وأبو موسى بأسنادهما عن الامام أبي الحسين ابن الحجاج صاحب الصحيح رحمه الله تعالى قال لا أعلم فى قيام الرجل للرجل حديثاً أصح من هذا قال وهذا القيام على وجه البر لا على وجه التعظيم قلت وقد أفصح الامام مسلم رحمه الله تعالي بحقيقة المطلوب في هذا الكلام المختصر فرحمه الله تعالى ورضى عنه أخبرنا الشيخ الامام العالم ابو محمد اسحاق بن خليل بن فارس الشيباني الشافعي رضي الله تعالى عنه أنبأنا الشيخ الامام المفتى فخر الدين ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي أنبأنا عمي هو الامام الحافظ ابو القاسم على بن الحسن

ابن هبة الله الشافعي المعروف بأبي عساكر أنبأنا الفقيه ابو بكر محمد بن احمد بن حبيب العامري أنبأنا ابو المحاسن عبد الواحد ابن اسماعيل بن احمد الروياني أخبرنا الصابي ابو نصر بن احمد البلخي أنبأنا الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي رحمه الله تعالى وأخبرنا القاضي ابو محمد رضي الله عنه أنبأنا الامام ابو المجد محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين القزويني أنبأنا الامام ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين العطارني الطوسي أنبأنا الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله تعالى قالا أعني الخطابي والبغوي بعد روايتهما حديث أبي سعيد هذا في هذا الحديث ان قيام المرؤس للرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه وانما جاءت الكراهة فيمن كان بخلاف هذه الصفات قالا وما روي من قوله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يستجم له الرجال صفوفا فهو أن يأمرهم بذلك ويلزمهم اياه على مذهب الكبر والنخوة أخبرنا القاضي أبو محمد وأبو اسحاق بالاسنادين المتقدمين الي البخاري ومسلم قال البخاري حدثنا يحيى بن بكير وقال مسلم حدثنا محمد بن رافع حدثنا حجين قالا يحيى وحجين حدثنا الليث عن عقيل عن ابي شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده كعب رضي الله تعالى عنه في حديث توبته الطويل المشهور فذكره الى

قوله وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه جالس حوله الناس فقام اليَّ طلحة بن عبيد الله فهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام اليَّ رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة هذا حديث متفق على صحته ورواه البخارى ومسلم أيضاً من طرق كثيرة غير ماقدمته وروينا أيضاً من طرق كثيرة متعددة لا حاجة هنا الى تطريقها لما قدمناه وفى هذا الاسناد ثلاثة تابعيون يروى بعضهم عن بعض ابن شهاب وعبد الرحمن وعبد الله وقد جاء أحاديث كثيرة هكذا وروينا أحاديث كثيرة فيها اربعة تابعيون بعضهم يروي عن بعض واحاديث فيها اربعة صحابيون بعضهم عن بعض وقد أوضحتها مجموعة في اول شرح صحيح البخاري رحمه الله تعالي أخبرنا ابو محمد القاضي وبن ابى اليسر رضي الله تعالي عنهما بأسانيدهما التي قدمتها الي ابي داود والنسائى (ح) وأخبرنا القاضى ابو محمد أنبأنا ابو حفص بن طبرزد أنبأنا الشيخ الصالح ابو الفتح عبد الملك عن ابي القاسم بن ابى سهل الكروخي الهروى أنبأنا الشيخ ابو المظفر عبيدالله بن علي الدهانة أنبأنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبدالله ابن ابي الجراح المروزي المرزباني أنبأنا ابو العباس محمد بن احمد ابن محبوب بن فضل التاجر المروزى المحبوب أنبأنا الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذي قال ابو داود حدثنا

الحسين بن على وأبو بشار قالا حدثنا عثمان بن عمر أنبأنا اسرائيل وقال الترمذي حدثنا بن بشار حدثنا عثمان وقال النسائى حدثنا زكريا بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن النضر بن شميل عن عن اسرائيل قال وحدثنا بن بشار عن عثمان عن اسرائيل عن ميسرة أبي حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها قالت وكانت اذا دخلت على النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها هذا حديث صحيح رواه هؤلاء الأئمة أعنى أبا داوود والترمذي والنسائي بأسانيدهم التي ذكرتها قال الترمذى هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وهذا لفظ رواية أبي داوود والترمذي وهذا الحديث من أصرح الأدلة في المسألة أخبرنا القاضى أبو محمد وابن أبى اليسر بأسناديهما الى أبي داوود قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني حدثنى بن وهب حدثنى عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه انه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً يوما فأقبل أبوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم أقبلت أمه فوضع لها

شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه بين يديه هكذا رواه أبو داوود في كتاب الأدب من سننه مرسلا وسنتكلم عليه بعد الحديث الآتي ان شاء الله تعالى أخبرنا الشيخ ابو اسحاق رحمه الله تعالى أنبأنا الامام مسند خراسان أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرو بن محمد بن الحسين أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمر ومحمد ابن احمد البحتري أنبأنا الفقيه الزاهد أبو علي زاهر بن احمد السرخسي أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنبأنا ابو مصعب احمد بن أبي بكر حدثنا مالك عن أبي شهاب أن أم حكيم بنت الحارث بن هشام كانت تحت عكرمة بن أبي جهل فأسلمت يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه باليمن فدعته الى الاسلام فأسلم فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب اليه فرحا وما عليه رداء حتى بايعه هكذا رواه الامام مالك مرسلا وهذا والحديث الذي قبله وان كانا مرسلين فيصح الاحتجاج بهما في هذه المسألة وذلك لأن أكثر الفقهاء قالوا يجوز الاحتجاج بالمرسل وقال الشافعي وأكثر أهل العلم لا يجوز الاحتجاج به ان انفرد وقال الشافعي رحمه الله تعالى كلاما حاصله انه اذا روى المرسل مسنداً أو مرسلا من طريق آخر وقال به بعض الصحابة أو عوام

أهل العلم جاز الاحتجاج به وقد وجد في هذا الحديث ما يجوز الاحتجاج به وهو ما قدمناه من الشواهد له وما سنذكره بعده من أقوال العلماء والله أعلم أخبرنا أبو محمد القاضي وبن أبي اليسر بأسانيدهما المتقدمة الى أبي داود والنسائي قال أبو داود حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا أبو عامر وقال النسائي حدثنا محمد بن علي بن ميمون عن العقبي كلاهما عن محمد بن هلال عن أبيه قال قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا فاذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل الى بعض أزواجه اسناد هذا الحديث اسناد الصحيح ورواته كلهم مشهورون بالعدالة الا هلالا فانه ليس بمشهور كذا قال ابو حاتم الرازي ولكن ذكر أبي داود والنسائي له في كتابيهما دليل على اعتمادهما عليه وقد علم ما قاله ابو داود رحمه الله تعالى في رسالته المعروفة وحاصله ان كل ما ذكر في كتابه ولم يتكلم فيه فهو حسن وهذا الحديث من هذا القبيل والله أعلم وأخبرنا بأسانيدهما الى أبي داود قال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد حدثنا ابو الحسن يعني خالد بن زكوان عن ايوب عن بشير بن كعب عن رجل من عنزة انه قال لابي ذر رضي الله عنه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث اليّ ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما جئت أخبرت انه أرسل الي

فاتيته وهو على سريره فالتزمني وكانت تلك أجود وأجود هكذا رواه عن هذا الرجل المجهول وليس الاعتماد على هذا الحديث انما هو شيء يستأنس به ويضم الى ما قبله وبعده والله أعلم وروي الحافظ ابو موسى الاصفهانى فى الجزء الذي صنفه فى اباحة القيام بأسناده عن عائشة رضي الله عنها تعالى عنها قالت قدم زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقه وقبله وفى الاستدلال بهذا نظر وعن حماد بن زيد قال كنا عند أيوب فجاء يونس فقال حماد قوموا لسيدكم أو لسيدنا وعن الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى انه أتاه أبو ابراهيم الزهري فسلم عليه فلما رآه احمد وثب قائما واكرمه فلما مضى قال له ابنه عبد الله يا أبت ابو ابراهيم شاب تعمل به هذا العمل وتقوم اليه فقال يا بنيَّ لا تعارض في مثل هذا الا أقوم الى ابن عبد الرحمن بن عوف قلت ابو ابراهيم هذا اسمه احمد بن سعيد ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم وعن أبى هشام الرفاعى قال قام وكيع لسفيان فأنكر عليه قيامه فقال أتنكر عليَّ قيامي وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم فأخذ

سفيان بيده فأجلسه الى جانبه وعن محمد بن أبي الصلت قال كنت عند بشير بن الحارث يعني الحافي الزاهد رضي الله تعالى عنه فجاءه رجل فسلم على بشر فقام اليه فقمت لقيامه فمنعني من القيام فلما خرج الرجل قال لي بشر يا بني تدرى لما منعتك من القيام له قلت لا قال لانه لم يكن بينك وبينه معرفة وكان قيامك لقيامي فأردت أن لا يكون لك حركة الا لله عز وجل خالصا وعن أبي احمد بن عدى الحافظ عن عبد المؤمن بن احمد بن خونرة قال كان ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى لا يقوم لاحد ولا يجلس أحداً مكانه الا ابن دارة فاني رأيته يفعل ذلك معه وذكر الامام ابو عبد الرحمن السلمي في كتابه آداب الصحبة ـ الآداب ـ ثم قال ويقوم لاخوانه اذا أبصرهم مقبلين ولا يقعد الا بقعودهم وأنشد :

فلما بصرنا به مقبلا حللنا الحبا وابتدرنا القياما
فلا تنكرن قيامي له فان الكريم يجل الكراما

وري الحافظ ابو موسى بأسناده الي الامام ابى سعيد النقاش قال النبلاء من الرجال والعلماء يكرهون قيام الرجل لهم لكراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم له وهو مباح لبعض الناس أن يقوم للناس

﴿ فصل ﴾

هذا ما تيسر لنا جزءاً من الاحاديث وأقوال الأئمة في الترخيص

فى القيام وحاصله انه ثبت ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريم وبأمره بذلك للانصار وبتقديره حين فعل بحضرته ومن فعل جماعات من الصحابة رضى الله تعالى عنهم في مواطن وجهات مختلفات ومن جهة أئمة الناس فى أعصارهم فى الحديث والفقه والزهد منهم ابو بكر ايوب بن ابى تميمة كيسان السختياني البصري التابعي الجليل الامام المشهور وابو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى الكوفي تابع التابعين المجمع على امامته وجلالته واتقانه فى العلم وتمكنه فيه وحفظه وورعه وزهادته وابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى الامام المشهور المجمع على امامته وورعه وزهادته وتحريه فى افعاله واقواله ومراعاته لهيئاته واحواله وابو نصرة بشر بن الحارث الحافى الزاهد المجمع على ورعه وزهده بل هو زاهد اهل عصره وعابدهم وذلك اظهر من ان يذكر واشهر من ان يشهر وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى وابو زرعة عبد الله بن عبد الكريم مولاهم الزاهد وأبو داود سليمان أبى الاشعث السجستاني وهؤلاء الثلاثة أئمة عصرهم فى الحديث وغيرهم وانتهى اليهم والى طائفة يسيرة من أهل عصرهم حفظ الحديث بل أبو زرعة أحفظ أهل عصره وهذا من الشائع المعروف وأبو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابى المجمع على امامته وتفننه فى العلوم واتقانه واطلاعه وتحريه وأنصافه كل هذا من المشهور المعلوم وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمى

النيسابوري الصوفي الشافعي الامام مطلقا المتفق على امامته وعرفانه وورعه وزهده واتقانه وأبو سعيد النقاش أحد أئمة عصره ومبرز وقته ودهره وابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الامام في التفسير والحديث والفقه والورع بلا مدافعة والامامان الحافظان المجمع على امامتهما وجلالتهما وتمكنهما في علم الحديث وغيره وكمال معرفتهما احمد بن الحسين البيهقي واحمد بن علي الخطيب البغدادي رضي الله تعالى عنهما وأبو موسى محمد بن عمر بن احمد ابن عمر بن الاصفهاني أحد حفاظ عصره بل من أجل حفاظ عصره وأئمتهم ذوي الاتقان والتحقيق والدراية والتدقيق رضي الله تعالى عنهم أجمعين وعن سائر علماء المسلمين وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته بفضله ورحمته

﴿ فصل ﴾

في اطراف مما جاء في تنزيل الناس منازلهم واكرامهم على حسب مراتبهم وما جاء في احترام واكرام فضلاء المسلمين وتوقير أولى السن والورع والعلم والدين والرفق والترحيب بطلبة العلم وتبجيل أولى الفضل والفهم تعظيما لحرمات المؤمنين ومسارعة الى رضا رب العالمين وهو دليل لما قدمته وعاضد لما أسلفته قال الله عز وجل (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) وقال تعالى

(ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوي القلوب) أخبرنا القاضي ابو محمد رضي الله تعالى عنه بأسناده الى أبي عيسى الترمذي رضي الله تعالى عنه حدثنا ابو حمزة عن هارون العبدي ح وأخبرنا القاضي أبو محمد أنبأنا الامام موفق الدين أبو محمد أنبأنا الامام أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين ابن احمد الهيثم القوي اجازة ان لم يكن سماعا أنبأنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب أنبأنا أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القطان أنبأنا أبو عبدالله محمد بن يزيد هو بن ماجه أنبأنا محمد بن الحارث بن راشد عن الحكم بن عبدة عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتيكم رجال من قبل المشرق يتعلمون فاذا جاؤكم فاستوصوا بهم خيراً قال وكان أبو سعيد اذا رآنا قال مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من جهة أبي هارون العبدي وكان شعبة يضعفه وما زال بن عون يروي عنه حتى مات قلت قد ضعف الجمهور أبا هارون ولكن هذا الحديث من باب الفضائل وقد اتفق أهل الحديث وغيرهم على العمل في الفضائل ونحوها من القصص وشبهها مما ليس فيه حكم ولا شيء من العقائد وصفات الله تعالى بالحديث الضعيف

والله أعلم أخبرنا القاضي أبو محمد أنبأنا الشيخ المسند أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي المعروف بابن اللتي أنبأنا أبو الوقت أنبأنا الداودي أنبأنا الحموي حدثنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي حدثنا الامام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي حدثنا الامام أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن ابن بهرام الدارمي السمرقندي أنبأنا اسماعيل بن أبان حدثنا يعقوب عن عاصم بن ابراهيم قال كان أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه اذا رأى طلبة العلم قال مرحباً بطلبة العلم وكان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بكم أخبرنا أبو محمد القاضي وابن ابي اليسر رضي الله تعالى عنهما بأسنادهما المتقدمين الى ابي داود قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف حدثنا عبدالله بن حمدان اخبرنا عوف بن ابي جميلة عن زياد بن مخراق عن ابي كنانة عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط اسناد كلهم عدول معروفون الا ابا كنانة وهو مشهور لا نعلم احداً تكلم فيه ويكفي في الاحتجاج به اخراج ابي داود له في سننه مع ما ذكرناه عنه والله اعلم اخبرنا القاضي ابو محمد انبأنا ابن طبرزد حدثنا ابو الفتح مفلح بن احمد بن محمد الدومي انبأنا الخطيب البغدادي ح واخبرنا الشيخ ابو محمد بن ابي اليسر انبأنا

الخشوعي انبأنا الحداد انبأنا الخطيب البغدادي انبأنا الهاشمي
انبأنا اللولوى انبأنا ابو داود السجستاني حدثنا بن ابي شيبة و بن
السرح قالا حدثنا سفيان عن ابيه ابي نجيح عن بن عامر عن عبدالله
ابن عمرو يرويه قال ابن السرح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخبرنا القاضي
ابو محمد رضي الله تعالى عنه انبأنا ابو حفص بن طبرزد انبأنا
الكوخي انبأنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم
الازدي وابو بكر احمد بن ابي حاتم الفورجي وابو نصر
عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقي قالوا انبأنا ابو محمد الجراحي
انبأنا ابو العباس المحبوبي انبأنا الامام ابو عيسى الترمذي
حدثنا محمد بن ابان حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن اسحاق عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف
كبيرنا قال ابو عيسى هذا حديث صحيح قال وقد روى عن
عبد الله بن عمرو من غير هذا الوجه قلت قد نص الامام الترمذي
على صحته وهو كما قال فان قيل هذا الحديث يقدح فيه شيئآن احدهما
كونه من رواية محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي وكان
معروفا بالتدليس وقد قال فيه عن والمدلس اذ روى بعن لا يحتج
به الا ان يثبت اتصال الحديث من جهة اخرى — الثاني كونه من

رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو عمرو بن شعيب بن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن العاص فعبد الله صحابي معروف ومحمد تابعي مشهور فقوله عن جده يعني جد عمرو بن شعيب فيحتمل ان يكون المراد جده الادنى وهو محمد فيكون مرسلا ويحتمل الأعلى وهو عبدالله فيكون متصلا وقد ثبت سماع شعيب من محمد وعبد الله هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور وانكر الامام ابو حاتم بن حبان بكسر الحاء البستي سماع شعيب من عبدالله ورد عليه الدار قطني وغيره وبينوا سماعه منه فاذا علم حال الجد فقد اختلف العلماء في الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اذا كانت هكذا ولم يبين الجد فمنع الاحتجاج به جماعة من اهل الحديث ومنعها جماعة من اصحابنا في اصول الفقه فاذا كان هكذا لم يجز الاعتماد عليه — والجواب عن الاعتراض الاول ان الامام ابا عيسى الترمذي المجمع على حفظه وامامته وتحقيقه وعنايته وتمكنه في هذا الفن وسيادته قد نص على صحته فلا التفات الى اعتراض من لا يلتحق به ولا يقاربه في منزلته وانما حكم بصحته وان كان ما قاله المعترض معلوما لانه ثبت اتصال الحديث من جهة أخرى وهي ما قدمناه من رواية ابي داود وقد ذكره الترمذي بقوله وقد روي عن عبد الله بن عمرو من غير هذا الوجه وله أيضاً شاهد من رواية ابن عباس رضى الله تعالى عنهما سنذكره ان

شاء الله تعالى — والجواب عن الثانى من وجهين أحدهما قدمناه فى الاعتراض الاول والثاني ان جمهور أهل الحديث صححوا الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن جده حملا منهم لجده المشهور المعروف عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما وممن ذهب الى الاحتجاج الامام أبو عبدالله احمد بن حنبل وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المدينى وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى وأبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الحنظلى المعروف بأبن راهويه والامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذي ومن لا يحصى غيرهم وهؤلاء هم أئمة الناس بلا مدافعة في عصريهما أعني الأربعة في عصرهم والبخارى والترمذى في عصرهما وهذا لا خلاف فيه روينا عن الامام أبي عبدالله البخاري رحمه الله تعالى قال رأيت احمد بن حنبل وعلي بن المدينى واسحاق ابن راهويه يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال البخاري من الناس بعدهم وروي الامام الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري بأسناده عن البخاري انه سئل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يحتج به فقال رأيت احمد وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه يحتجون به ماتركه أحد من المسلمين وروينا عن الامام أبى الحسن بن سفيان عن اسحاق بن راهويه قال عمرو ابن شعيب عن جده كأيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى

عنهم قلت وهذا نهاية المدح والتصريح بالاحتجاج به والاعتماد عليه والله أعلم — أخبرنا القاضي أبو محمد بهذا الاسناد الى الترمذي حدثنا محمد بن أبان حدثنا يزيد بن هارون عن شريك عن ليث عن عكرمة عن بن عباس رضي اله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر — أخبرنا ابو محمد القاضى وابن ابي اليسر رضي الله تعالى عنهم بالاسناد الي ابي داود قال حدثنا يحيى بن اسماعيل وبن ابى خلف ان يحيى بن يمان اخبرهما عن سفيان بن حبيب بن ابى ثابت عن ميمون بن ابى شبيب ان عائشة رضى الله تعالي عنها مر بها سائل فأعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم قال ابو داود وحديث يحيى مختصر قال وميمون لم يدرك عائشة رضى الله تعالى عنها قلت وقد ذكره الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه تعليقا — اخبرنا ابو اسحاق عن منصور عن الفراوى عن الفارسى عن الجلودي عن ابي سفيان عن مسلم رحمه الله تعالى قال وذكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم اخبرنا الشيخ ابو محمد رضي الله تعالي عنه انبأنا ابو طاهر الخشوعي انبأنا ابو محمد الاكفانى انبأنا

الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي اجازة انه لم يكن سماعا انبأنا الحسين بن علي الجوهري حدثنا عمرو بن العباس الخزاز انبأنا ابو بكر الصولي انبأنا اسحاق بن ابراهيم الفراز حدثنا اسحاق الشهيدى قال كنت ارى يحيي القطان رحمه الله تعالي يصلي العصر ثم يستند الى اصل منارة مسجده فيقف بين يديه علي ابن المدينى والشاذكونى وعمرو بن علي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم يسألونه عن الحديث وهم قيام على أرجلهم الى أن تحين صلاة المغرب لا يقول لواحد منهم أجلس ولا يجلسون هيبة واعظاما

﴿ فصل ﴾

أخبرنا القاضي أبو محمد أنبأنا القزوني أنبأنا الطوسي أنبأنا الامام أبو محمد البغوي قال وكذلك تجوز اقامة الامام والوالي الرجل على رأسه في موضع الحرب ومقام الخوف فقد كان المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قائما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ومعه السيف وعليه المغفر وهذا الذي قال البغوي رحمه الله تعالى متفق عليه والحديث مشهور في الصحيح لا حاجة الى الاطالة بذكر أسانيده

الباب الثانى

في الاحاديث التي يستدل بها على النهي عن القيام وما أجاب به عنها أهل المعرفة والحذق والافهام فمن ذلك ما رويناه بالاسناد المتقدم عن الترمذي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنبأنا عفان أنبأنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وترجم الترمذي لهذا — باب كراهية قيام الرجل للرجل — ومن ذلك ما رويناه بالاسانيد المتقدمة عن أبي داود والترمذي قال أبو داود حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا حماد عن حبيب ابن الشهيد قال الترمذي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجاز قال خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر أجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار هذا لفظ أبي داود وفي رواية الترمذي خرج معاوية فقام عبد الله ابن الزبير وابن صفوان حين رأوه فقال اجلسا سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار قال الترمذي هذا حديث حسن وترجم له — باب كراهية القيام للنهي — ومن ذلك ما رويناه عن أبى داود قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير عن مسعر عن ابي العنبس عن أبي العديس عن أبى مرزوق عن أبى غالب عن أبى أمامة رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصى فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعجام يعظم بعضهم بعضاً هكذا رواه أبو داود وأخبرنا القاضي أبو محمد بالاسناد المتقدم الى بن ماجة أخبرنا علي بن محمد عن وكيع عن مسعر عن أبى مرزوق عن أبي وائل عن أبى أمامة قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى هكذا هو في نسختين قال وهو وهم والصواب الاول يعنى رواية أبي داود وروي أبو موسى الاصبهاني رحمه الله تعالى بأسناده عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقم الرجل من مجلسه وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر رضي الله تعالى عنه فى كتابه الاطراف ان أبا داود رواه في كتاب الأدب عن مسلم عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أبي عبد الله مولى لآل أبي بردة عن سعيد بن يسار وهو سعيد بن أبى الحسين أخو الحسن البصري عن أبى بكرة هذا ما بلغنا فى النهي — فأما الجواب عن

الحديث الاول وهو أقرب مايحتج به للنهي فن وجهين — أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خاف عليهم وعلى من بعدهم الفتنة بافراطهم في تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم فى الحديث الآخر لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فكره صلى الله عليه وسلم قيامهم له لهذا المعنى ولم يكره قيام بعضهم لبعض بل قام صلى الله عليه وسلم لبعضهم وقاموا لغيره بحضرته ولم ينه عن ذلك بل أقره وأمر به فى حديث القيام لسعد وقد قدمنا فى الباب الاول بيان هذا كله وهذا جواب واضح لا يرتاب فيه الاجاهل أومعاند — الجواب الثاني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بينه وبين اصحابه رضى الله تعالى عنهم من الانس وكمال المودة والصفا مالايحتمل زيادة الاكرام بالقيام فلم يكن في القيام مقصود بخلاف غيره فان فرض صاحب للانسان قريب من هذه الحالة فلاحاجة الى القيام : واما الحديث الثاني فقد اولع اكثر الناس بالاحتجاج به والجواب عنه من اوجه الأصح والأولى والأحسن بل الذي لاحاجة الى ما سواه انه ليس فيه دلالة وذلك ان معناه الصريح الظاهر منه الزجر الاكيد والوعيد الشديد للانسان ان يحب قيام الناس له وليس فيه تعرض للقيام بنهى ولا غيره وهذا متفق عليه وهو انه لايحل للآتى ان يحب قيام الناس له والمنهي عنه هو محبته للقيام ولا يشترط كراهته لذلك وخطور ذلك بباله حتى اذا لم يخطر

بيانه ذلك فقاموا له او لم يقوموا فلا ذم عليه واذا كان معنى الحديث ما ذكرناه فمحبته ان يقام له محرمة فاذا احب فقد ارتكب التحريم سواء قيم له او لم يقم فمدار التحريم على المحبة ولا تأثير لقيام القائم ولا نهي في حقه بحال فلا يصح الاحتجاج بهذا الحديث فان قال من لا تحقيق عنده ان قيام القائم سبب لوقوع هذا في المنهي عنه قلنا هذا سؤال فاسد لا يستحق سائله جوابا فان تبرع عليه قيل ما قدمناه ان الوقوع في المنهي عنه يتعلق بالمحبة فحسب — الجواب الثاني ما اجاب به الامامان الحافظان ابو بكر بن أبي عاصم ثم ابو موسى الاصبهاني انه حديث مضطرب فانه روي مختلفا كما تقدم والاضطراب يوجب ضعف الحديث قلت وهذا الجواب فيه نظر فقد حكم الترمذي بحسن الحديث ونص عليه وابو داود حاكم بذلك كما نقلناه عنه من شرطه في كتابه وهذا الاختلاف لا يحصل منه اضطراب يوجب ضعف الحديث والله أعلم الجواب الثالث ما اجاب به الأئمة الاعلام المتفق على جلالتهم عند أولي النهى والاحلام أبو نصر بشر بن الحارث الحافي الزاهد وأبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي وأبو محمد الحسين بن مسعود البغوى وابو موسى محمد بن عمر الاصبهاني الحافظ رضى الله تعالى عنهم وأما ابو نصر فقد اخبرنا الشيخ تقى الدين رضي الله تعالى عنه قال انبانا الشيخ الثقة ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي

أنبأنا الشيخ الامين أبو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني أنبأنا الامام الحافظ أبو بكر الخطيب أنبأنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا احمد بن المغلس قال قال أبو نصر بشر بن الحارث وقد ذكرت بين يديه حديث لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال الحديث انما كره القيام على طريق الكبر وأما على طريق المودة فلا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عكرمة بن أبي جهل وألقى ثوبه لظئره وقال قوموا الى سيدكم وقال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يمثل له الرجال قياما الحديث من أحب أن تقوم له فلا تقم له هذا كلام أبي نصر وأما الخطابي والبغوى فروينا عنهما بأسنادنا المتقدم اليهما ما قدمناه انهما قالا هذا فيمن يأمرهم بذلك ويلزمهم اياه على طريق النخوة والكبر وأما أبو موسى فقال معنى الحديث أن يقوم الرجال على رأسه كما يقام بين يدى الملوك — فهؤلاء سادات أعصارهم وقد تعاضدت أقوالهم في تفسير هذا الحديث بما ذكرت والله أعلم — وأما الحديث الثالث فهو حديث أبي أمامة فالجواب عنه من وجهين ظاهرين حسنين — أحدهما جواب الامامين أبي بكر بن أبي عاصم وأبي موسى الاصبهاني انه حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به قال أبو بكر هذا حديث لا يثبت رواته مجهولون قلت وينضم الي جهالة رواته اضطرابه وأحدهما

يقتضي ضعفه فكيف اجتماعهما — والثاني أن الحديث في نفسه مبين المقصود منه ومن غيره وهو ان الذم لمن قام على طريق التعظيم ولهـذا قال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً وهذا لاشك في ذمه والله أعلم — وأما حديث أبي بكرة فالجواب عنه من هذين الوجهين فان مولى آل أبي بردة مجهول ويحتمل وجها ثالثا ليس ببعيد وهـو ان يكون معناه لا تقم من مجلس الصلاة وسماع الوعظ والتذكير والعلم ونحو ذلك فانه يكره له ان يؤثر بمجلسه فى هـذه المواطن غيره بأصـل الموضع ويكره أيضاً أن يؤثر بموضعه وينتقل الي موضع آخر من الامام وهكذا ما أشبه هذا من القرب يكره الايثار فيها وهذا متفق عليه عندنا بخلاف الايثار بالطعام والشراب ونحوهما من حظوظ النفوس فان الايثار فيها محبوب وهو من شعار الصالحين واخلاق الكرام والعارفين وفيه نزل قوله سبحانه وتعالي (ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) والفرق بينهما ان الحق فى القربة لله تعالي فلا يجوز تفويته بخلاف الطعام ونحوه فان الحق فيه لنفسه وان كان لله تعالي فيه حق فى بعض المواطن فنفعه ومقصوده يعود الى الآدمي وقد أوضحت هذا الفرق بشواهده وما يرد عليه من اكل الميتة عند المخمصة وجوابه فى باب التيمم من شرح المهذب وهذا القدر هنا كاف والله أعلم وهـذ ما يسر الله الكريم كريمه

والمعنى جمعه وسطره ولم اقصد جمع جميع ما يستدل به اذ فيها اشياء كثيرة لا تصح ولا تظهر الدلالة فيها وما كان هذا حاله فلا ينبغي ان تضيع فيه الاوقات وقد حصل بما ذكرته مقنع ولله الحمد ونختم الباب ببيتين على عادة الأئمة والحفاظ انشد ابو موسى لبعضهم :

قيامي والعزيز اليك حق * وترك الحق مالا يستقيم
فهل احد له عقل ولب * ومعرفة يراك ولا يقوم

خاتمة

نذكر فيها بعض أسماء الرواة ليعلم ذلك لمن أطلع عليها من غير أن يرجع الى الكتب المطولة

قدامة بضم القاف — الزبيد بفتح الزاي — السجزي بكسر السين المهملة وسكون الجيم نسبة الى سجز وهى سجستان وهما اسمان لها — الداودي نسبة الى جده اسمه داود — حموية بفتح الحاء وضم الميم المشددة وكذلك الحموي — السرخسي بفتح السين المهملة والراء واسكان الخاء وقيل باسكان الراء وفتح الخاء نسبة الى سرخس — الفربري بفتح الفاء وكسرها نسبة الى فربر من قرى بخارى

عرعرة بفتح المهملتين بينهما راء ساكنة — أبو أمامة بن

سهل وكنيته أسعد وهو صحابي — وأبو سعيد الخدري نسبة الي بني خدرة — غندر بضم الغين وسكون النون وفتح الدال — الفراوى بفتح الفاء وضمها — الجلودى بضم الجيم وفتحها — سوره الترمذي بفتح السين المهملة وبكسر الدال والميم وبفتح التاء وكسر الميم وضمها -- والاول المشهور الثاني متداول بترمذ الثالث قول أهل المعرفة — الرؤاسي بضم الراء بعدها همزة — اللتي بفتح اللام مع التشديد بالكسرة على التاء — القمي بضم القاف وتشديد الميم نسبة لقم بلد بالعجم — الغورجي بضم الغين وفتح الراء — أبو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام

قال مؤلفه رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته فرغت منه يوم الخميس بعد الظهر التاسع والعشرين من المحرم سنة ٦٦٦